مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **12/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن بشأن وسيلة شفاء الصدور

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن بشأن وسيلة شفاء الصدور

ون الشبهة:

يتوهم بعض المغرضين أن هناك تناقضا بين

قوله - سبحانه وتعالى -:

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين (57))

(يونس)

لى -:

، (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين (14))

(التوبة).

الآية الأولى أن القرآن هو الشفاء لما في الصدور، ثم يقر في الآية الأخرى أن الانتصار وتعذيب الأعداء هو الشفاء لما في الصدور؟! ويهدفون من وراء ذلك إلى الطعن في عصمة القرآن من التناقض.

بطال الشبهة:

المراد بشفاء الصدور في الآيتين مختلف؛ إذ إن:

فاء في الآية الأولى، تطهير الأرواح عن العقائد الفاسدة والأخلاق الذميمة.

لشفاء في الآية الثانية، قتل الأعداء وخزيهم والنصرة عليهم.

ل:

ى شفاء الصدور في الآيتين مختلف:

1. **فالمراد بالشفاء في الآية الأولى: تطهير الأرواح عن العقائد الفاسدة والأخلاق الذميمة:**

سبة [1] إلى الهلاك: كالجهل والشك والشرك والنفاق وغيرها، ويرشد ببيان ما يليق وما لا يليق إلى ما فيه النجاة والفوز بالنعيم الدائم، أو موصل إلى ذلك، وسبب الرحمة للمؤمنين الذين آمنوا به وامتثلوا ما فيه م

دور " [2].

2. **أما المراد بالشفاء في الآية الثانية: قتل الأعداء وخزيهم والنصرة عليهم:**

قالا:

[3] [4] وطيبان شفاء وكبت لهم

هم

[5].

ذا الحديث وضح لنا أن بني بكر وقريشا قد خانوا العهد مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وحلفائه من بني خزاعة،

نال:

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين (14))

(التوبة)،

ون [6].

ة:

ليس هناك أي وجه للتناقض بين الآيتين اللتين معنا؛ وذلك لأن:

في الآية الأولى المراد به: تطهير الأرواح عن العقائد الفاسدة والأخلاق الذميمة.

ة المراد به: قتل الأعداء من قريش وبني بكر، وخزيهم والنصرة عليهم، وذلك لنقضهم العهد مع النبي - صلى الله عليه وسلم - والإغارة على حلفائه من بني خزاعة ليلا، فهذا القتل والخزي يكون شفاء لصدور بني

المراجع

1. () دعوة للتفكير، موقع الكلمة. [1]. المفضية: المؤدية.
2. أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (17/ 250)، تفسير سورة النحل، آية (69).

زاد جمع الخيل والسلاح.
أحد.
تام (2/ 393)، عيون الأثر، ابن سيد الناس (2/ 182)، السيرة النبوية، ابن كثير (3/ 527).
اف، الزمخشري ، عند تفسير الآية.